

التفسير الميسر

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ
فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي
أَخَافُ اللَّهَ^ج وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ

واذكروا حين حسن الشيطان للمشركين ما جاؤوا له وما هموا به، وقال لهم: لن يغلبكم
أحد اليوم، فإني ناصركم، فلما تقابل الفريقان: المشركون ومعهم الشيطان، والمسلمون
ومعهم الملائكة، رجع الشيطان مُدْبِرًا، وقال للمشركين: إني بَرِيءٌ منكم، إني أرى ما لا
ترون من الملائكة الذين جاؤوا مددًا للمسلمين، إني أخاف الله، فخذلهم وتبرأ منهم.
والله شديد العقاب لمن عصاه ولم يتب توبة نصوحًا.